ناب عن ادعو الانشائي فخرج زيد في الطلب اقبل زيد ونحو
قول من اعترض بان النداء انشاء وادعو خبر وهو مبني على ما
يرفع به من ضم او واو او الف حالة كونه مفردا معرفة نحو يا زيد
ويا زيدان ويا زيدون وانما بني المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف
الاسمية المشابهة الكاف الخطاب الحرفية وذلك لان يا زيد مثلا
بمثابة ادعوك فالمنادى فيه مشابهة لكاف ادعوك افرادا وتعريفا
وهذا الكاف ذلك وانما احتيج الى اعتبار هذه المشابهة الثانية كالكاف
لما علم من ان الاسم لا يبنى لمشابهته الاسم المبني بل لمشابهته الحرف
او الفعل المخصوص كما مر فان قلت يرد نحو يا هؤلاء اذ ليس مبنيا على
شيء منها قلت بل هو مبني على الضمة تقديرا بدليل نحو يا هؤلاء الكرام
بضم الصفة اتباعا للمقدر فان قلت يرد ايضا نحو قول الشاعر
كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب اذ
اميمة المنادى فيه مبني على الفتح مع كونه مفردا معرفة قلت قد اجاب
المؤلف عنه بقوله ونحو يا اميمة ناصب يندفع باقحام التاء والاقحام
ادخال شيء على شيء بشدة وعنف وهذا الموضع من مجازه اي باد
خال التاء مزيدة عنوة بين الميم وفتحه بعد الترخيم وتقرير هذا
الكلام على وجه يندفع به السؤال ان يقال لا نسلم ان اميمة بتمامه هنا

منادى فتح آخره على خلاف ما هو مقرر في امثاله من المفرد المعرفة
وانما هو مرخم والاصل يا اميم بحذف التاء للترخيم ثم اقحمت هذه
التاء مزيدة بين الميم وحركتها لان الحركة بعد الحرف فحركت
بحركة الميم وصارت الميم ساكنة ثم فتحت لاجل تاء التانيث
وهذا الراي لابي علي الفارسي وفيه من التعسف ما لا
يخفى وقال ابن مالك في شرح التسهيل ما يقتضي انه لم يقع
ترخيم في ذلك ولكن فتحة التاء اتباع لفتحة ما قبلها كفتحة
دال يا زيد بن عمرو بل الاتباع فيما نحن فيه اولى لانه في كلمة
ولانه اتباع متاخر لمتقدم وطريق الجواب على هذا الراي
انا لا نسلم ان اميمة في البيت مبني على الفتح اذ فتحه للاتباع لا
للبناء وجوز ابو حيان واختار ان يكون في المفرد المعرفة المختوم
بتاء التانيث وجهان البناء على الضم كما هو معروف والاعراب
بالفتحة تشبيها له بالمركب الاضافي وعليه فاميمة معرب منصوب
بالفتحة كالمنادى المضاف لا مبني على الفتح فلا يرد عليه على
ما قررناه ومبني على الفتح وجوبا حالة كونه ملتبسا بالف الاستغاثة
لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا كقوله يا زيدا لامل نيل عز وغنى
بعد فاقة وهوان ومبني على الفتح اختيارا حالة كونه مفردا

Copyright © King Saud University